والحروف جمع حرف لأنه ليس مثل كلام المخلوقين المشتمل
على الحروف والأصوات لأنها اعراض زائلة وكلام الله تعالى
قديم والحاصل أن الله تعالى متكلم بكلامه القديم النفساني
مع ملائكته وأنبيائه وخاصة اوليائه فيخلق في نفوسهم
معاني وكلمات على اختلاف لغاتهم وقد افهمهم بها ما اراده
تعالى مما هو في علمه القديم فتلقوا ذلك منه على حسب
قوة تجردهم واستعدادهم له فسمي في الملائكة والانبياء
عليهم الصلاة والسلام وحيا وسمي في الأولياء إلهاما
ولا شك ان تجرد الملائكة خصوصا اخواص منهم كجبريل
عليه الصلاة والسلام اكثر من تجرد البشر وان كان
خواص البشر أفضل من خواص الملائكة عليهم السلام
لأن كلا منا في التجرد لا في غيره من الفضيلة وتجرد الانبياء
عليهم الصلاة والسلام اكثر من تجرد الاولياء رضي
الله عنهم ولهذا سمي ما اوحى الى جبريل عليهم
الصلاة والسلام فنزل به على قلوب الانبياء عليهم
الصلاة والسلام كلام الله تعالى وسمي قرآنا
وتوراة وانجيلا وزبورا وصحايف وما اوحى الى الانبياء
عليهم الصلاة والسلام وحيا غير متلو وكلام سوة
وحكمة وحديثا شريفا وما وقع في قلوب الأولياء رضي
الله عنهم الهاما وحكمة وعلما لدنيا وفيضا وفتحا وكشفا
ولا يسمى كلام الله تعالى لعدم تمام التجرد بيقا البشرية تتال
تعالى

تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب
او يرسل رسولا الاية فالاصوات والكلمات التي نزل بها
جبريل على قلوب الأنبياء عليهم الصلاة والسلام هي كلام
الله تعالى حقيقة لان كلام الله تعالى لقديم ظهر بها
وتصور بصورها من غير ان يتغير عما هو عليه في ذات
الله تعالى فمن ذكرها او شيأ منها او استهزء على حرف
او صوت منها فهو كافر بالله تعالى وان كان كلام الله
تعالى النازل بها والمتصور بصورها منزه عنها
ازلا وابدا ونقضا الجار مع المجرور في محل رفع على انه خبر
مقدم الله سبحانه وتعالى وهو حكمه الازلي بما يعلمه
من احوال الممكنات والتقدير معطوف على القضاء والالف
واللام فيه عوض عن المضاف اليه والاصل وتقدير الله
تعالى ويقال له القدر بالتحريك وبالسكون ايضا وهو
تحديد كل مخلوق بحده الذي يوجد عليه من حسن
وقبح ونفع وضر وما يجريه من زمان ومكان وما
يترتب عليه من ثواب وعقاب جميع مبتدأ وخبر ما
اي الذي يجري على المخلوقات من الامور الوجودية وهو
العدمية كالحركة والسكون والموت والحياة ونحو
ذلك وكل ما اي امر والذي يوجد من فعل البشر
بفتح الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة وهم بنو ادم
سموا بذلك لظهور بشرتهم بخلاف الجن او لظهور بشرتهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)